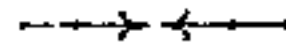


ان خيرَ الالفاظِ ما طربَ السامعَ معُ منه وطاب فيه المجلسُ
ولذيذُ الالفاظِ مغناطيسُ

ما صر



فكاهة

روت الصحف الاميركية تلغرافاً تلقتة جريدة « الورد » النيويوركية،
ومفاده ان رجلاً عربياً مرَّ بمحطة برلنغام في السادس من الشهر الفائت ،
وكانت ساحة المحطة غاصة بالعربات والسيارات وكلها بانتظار قدوم القطار
الى ذلك القسم الجميل من المدينة حيث يسكن الاشراف وكبار المتمولين .
فاذا بذلك العربي - وقد انقبضت سحنته وامتقع لونه - أخذ يتكلم بمحذة
شديدة ويردد كلماتٍ لم يفهمها احد من الذين تجمهروا حواليه . وحاول
بعضهم ان يستفسره عن سبب تأثره واستيائه . فإشار العربي بيده الى
واجهة بناية المحطة . فظنَّ القوم ان الرسوم العربية المنقوشة على الواجهة قد
اثارت فيه عواطف الذكر وحب الوطن ، فأحدثت هذا التهييج الظاهر
على محياه . ولم تعرف الحقيقة حتى وصل أحد الطلبة في مدرسة اللغات
الشرقية وعرض نفسه للترجمة . فسمع العربي يتلو الشتائم واللامنات الموجهة
الى ادارة السكة الحديدية وخطوطها وعرباتها ومأموريها واصحابها وهو محذق
بنظره الى واجهة البناية كأنه يقرأ عليها ما يقول . فانعم الترجمان النظر في
الرسوم ، فادرك سرَّ تهيج العربي ، وقال للمتجمهرين : ان ناقش هذا
الزخرف العربي قد نحت في الحجر سلسلة شتائم لشركة السكة الحديدية.

ويقول هذا العربي انه لا يعرف في لغته كلاماً افظع واسفه من الكلام المنقوش على هذه البناية

فدهش القوم لذلك واستغربوا الامر وقصدوا مهندس الشركة يطلبون الوقوف على سرّ هذا الخبر . فلما سمع الرواية منهم استلقى على ظهره ضحكاً وقال : الحمد لله فقد وجد اخيراً من يقرأ هذه اللعنات ويفسر معانيها فيثني غليلي . وليس في نقش ما رأيتم سهو ولا غلط . فاني انا فعلت ذلك عمداً مني وبعد امعان النظر . وكيفية ذلك اني حين كنت ابني هذه المحطة طلبت من الشركة جوازاً للسفر مجاناً على خطوطها كما تفعل كل شركة مع موظفيها فأبت اجابة طلي . فتحصلت على اقباح ما جاء في اللغة العربية من الشتائم ، ونقشته على الواجهة لعنةً ثابتة على كبر الاعوام . وهكذا قد اثبت هذه اللعنات منقوشة على اجر مشوي في النار ، وحفرت انتقامي من الشركة على حجر اصم بازميل من فولاذ ...



❦ كيف تقضي العمر ❦

قد اتفق لكل منا ان يقف احياناً في آخر نهاره متسائلاً : كيف قضيت هذه الاربع والعشرين ساعة التي غارت في بحر الزمان . كم اضمت منها سدى . وكم استعملت منها في الامور العائدة بالنفع علي او على اخواني بني البشر . هل عشت حقيقة في هذا النهار ام قتلته قتلاً ... ؟

نتطارح وضميرنا هذه الاسئلة فنجد ان هذه الزيارة مثلاً قد ضيعت علينا وقتاً جزيلاً بلا جدوى . او ان تلك الدعوة الى وليمة او الى محفل